

## اقرأ في هذا العدد:

- حماس وصناعة زعماء جُدد لمرحلة جديدة ... ٢
- لن يقضوا على ثورة الأمة في أستانة وجنيف ... ٢
- السماح للمرأة بقيادة السيارة
- في السعودية هو سير حثيث نحو العلمانية ... ٣
- تداعيات معركة حماة الأخيرة ... ٤
- الغرب يغطي عورته الفكرية بسياسة الكراهية ... ٤



تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

إن الإسلام الذي يحمله حزب التحرير بفهمه الدقيق له هو البديل الحضاري للبشرية جمعاء، وهو السبيل الوحيد لإخراجها من حالة الجوع والفقر المدقع التي تعيش فيها، فواقع الإسلام وأنظمتها وأحكامه في رعاية شئون الناس، يؤكد لكل ذي لب أن أحكام الإسلام مميزة في رعايتها لشئون الناس، وأنها تحقق السعادة والرفاهية والعدل بينهم، وتاريخ دولة الخلافة على مر قرون خير دليل وشاهد على ذلك.

f /rayahnewspaper @ht\_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

العدد: ١٥٠ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٤ من محرم ١٤٣٩ هـ / الموافق ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ م

**النظام الأردني يواصل حربه على الإسلام وحملة دعوته فيحكم بالسجن ثلاث سنوات على الدكتور سالم جرادات**



أصدرت محكمة أمن النظام الأردني يوم الأربعاء ٢٠١٧/٩/٢٧ حكمها الجائر على الدكتور سالم جرادات أحد شباب حزب التحرير، حيث حكمت عليه ظلماً وحقداً وبهتاناً بالسجن ثلاث سنوات بتهمة العمل على تقويض نظام الحكم وإطالة اللسان والانتماء لجمعية غير مشروعة (حزب التحرير). وإزاء ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية الأردن، في بيان صحفي أصدره يوم الخميس ٨ من محرم ١٤٣٩ هـ، ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧م، تحت عنوان: " محكمة أمن الدولة الأردنية تحكم على الدكتور سالم جرادات بالسجن ثلاث سنوات ظلماً وحقداً وبهتاناً"، قال: "واننا في حزب التحرير/ ولاية الأردن إزاء هذا الاستقواء التاريخي على شباب حزب التحرير والظلم الذي يتعرضون له من خلال أجهزة أمن النظام ومحكمة أمن الدولة، نقول للنظام وأزلامه من الظالمين الذين يستقوون بمراكزهم ومواقعهم الرسمية على حزب التحرير وشبابه ويزجون بهم في السجون والمعتقلات، لا لذنب، إلا أنهم قالوا ربنا الله، ولا يسبحون بحمد النظام ولا (يسخجون) له، بل يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويحاسبون النظام على أساس الإسلام كما أمر الله ورسوله، ويعملون على أن تكون أحكام الإسلام مطبقة في واقع الحياة امتثالاً وانصياعاً لأمر ربهم سبحانه ﴿وَإِنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ يَأْتِ اللَّهُ﴾ نقول لهم ما قاله رسول الله ﷺ ﴿إِنَّ اللَّهَ لِيُغْلِبَ لِلظَّالِمِ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَ لَمْ يَفْلُتْهُ﴾ ولن يقبل منكم عذر أمام الله في الآخرة التي بعتموها لكيرانكم وسادتكم بعرض من الدنيا قليل ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾ وقالوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا فَأَصَلَّوْنَا السَّبِيلَا رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَتُهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾، فما زالت الفرصة سانحة أمامكم قبل أن يدهامكم ملك الموت ويأخذ أرواحكم إلى الله ناصر المستضعفين، فهل أنتم إلى الله عائدون وعن الظلم متوقفون؟! أم أنكم ستظلون في طغيانكم وعمهون؟! تفريكم المناصب والأموال والرتب؟! وإن كنتم تظنون بأن ظلمكم وأحكامكم القضائية الجائرة ستثني حزب التحرير وشبابه عن مواصلة حمل الدعوة والعمل على استئناف الحياة الإسلامية في دولة الخلافة على منهاج النبوة فأنتم واهمون وخالعون، فحزب التحرير وشبابه ثابتون على عهدهم مع الله وعلى طريق رسول الله ﷺ لا يخافون في الله لومة لائم ولا يلهيهم حقدٌ ولا يقدحهم عن العمل في سبيل الله مكرٌ مكارٍ خبيثٌ ولا ظلم مرتزقٍ رخيص، ماضون في طريق العزة والنجاة وتخليص الأمة من الذل والقهر والاستعباد، وهم صابرون على الأذى وعلى الله متوكلون ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلًا وَلَنْصَبِرَ عَلَىٰ مَا أَدْبَتُنَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ ننتظر وعد الله بالنصر والتمكين ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ وبإذن الله تعالى سيكون قريباً.

## لن يوقف مؤامرات الأعداء لتفتيت بلاد المسلمين غير الخليفة القادم بإذن الله تعالى

بقلم: عبد الرحمن الوثائق - العراق



يوم ٢٠١٧/٨/١١ في اتصال هاتفي رغبة واشنطن في تأجيل الاستفتاء، هذا عن الموقف الدولي. أما الموقف الإقليمي المتمثل في عملاء أمريكا تركيا وإيران وسوريا فقد هرعوا على آثارها إلى رفض الاستفتاء الذي يشكل ضربة موجعة لهم بسبب تجمعات سكانية كردية تتوزع في أراضيهم ترقب ما يجري في كردستان العراق، ما يزيد الأمر صعوبة في ظرف غير مناسب وهم يكافحون (سرطان تنظيم الدولة) الذي استشرى في المنطقة والعالم، فضلاً عن استعصاء الثورة السورية على قوى الشر مجتمعاً، الذين يحولون دون سقوط جزر الشام، وسيترتب عليه اختلاط الأوراق، وتحركات تخرج عن السيطرة لا سيما المنطقة الكردية، ما يلحق بهم ضرراً ليس معنوياً وسياسياً فحسب بل مادياً. وأما موقف العراق - أو حكومته الاتحادية - فهو أحقر من أن يذكر، ذلك أن كل ساسته موافقون على مشروع تقسيم العراق من قبل أن تطأ أقدام المحتلين الأمريكان أرضه! لكنه النفاق السياسي ليظهرها بمظهر الحريص على تراب البلد!! وعليه فقرار بارزاني إجراء الاستفتاء لإنشاء دولة مستقلة يصب في مصلحة الأعداء وهو جزء من الصراع الدولي على المنطقة وإن أدى إلى فتح باب التمركز والتشردم، فضلاً عن الأضرار السياسية والاقتصادية التي ستعصف بهم وحرمان الأكراد من العيش مع بقية إخوانهم المسلمين في دولة واحدة، وجعل أرض كردستان مرتعا للاستعمار ينهب فيه ثروات التي جباهم الله بها، ويحيل أرضهم إلى

..... التهمة على الصفحة ٣

## ماليزيا: مؤتمر الخلافة العالمي في كوالالمبور ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م



أعلن حزب التحرير في ماليزيا عن عزمه عقد مؤتمر الخلافة العالمي في كوالالمبور، والذي سيتناول إن شاء الله واقع الأمة الإسلامية وما آلت إليه من ضعف وهوان منذ أن تمكن الكافر المستعمر من هدم نظام الحكم الإسلامي (الخلافة) في الثالث من آذار/مارس ١٩٢٤م، والفرص الملقى على عاتق الأمة جمعاء المتمثل بإقامة دولة الخلافة من جديد، وذلك بالعمل الجاد مع حزب التحرير الذي يصل الليل بالنهار باذلاً الغالي والنفس لا تستأنف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وعد الله سبحانه وتعالى وبشرى نبية ﷺ. (سيتم الإعلان عن زمان ومكان عقد المؤتمر والتفاصيل الأخرى في حينه بإذن الله)

## كلمة العدد

### لماذا تسعى الهند لترحيل اللاجئين من الروهينجا؟

بقلم: طلحة حسن - الهند

إن مسلمي الروهينجا في بورما عانوا لأكثر من نصف قرن من القمع المنظم والمنهجي على يد السكان البورميين وجيش بورما. وإن البورميين وبالأخص البوذيين أسأوا معاملتهم مسلمي الروهينجا وبدؤوا بعمليات مختلفة ضدهم طوال هذا الوقت. وقد بدأت معظم هذه العمليات بعد أن تولى الجنرال (ني وين) السلطة في ميانمار منذ عام ١٩٦٢. وكانت الكراهية ضد المسلمين نقطة انطلاق هذه المحرقة التي استمرت دون توقف على مدى العقود القليلة الماضية.

وفي عام ١٩٧٨، أطلق الجنرال بشكل رسمي عملية تطهير عرقي ضد مسلمي الروهينجا وما زالت مستمرة منذ ذلك الحين. ومن أجل ضمان حرمان الروهينجا من حقوقهم في البلاد، تم سن قانون التابعية الجديد في عام ١٩٨٢ الذي ألغى الاعتراف بالروهينجا كرعيا بورميين. وأدى ذلك إلى فرض قيود على السفر والحصول على التعليم والزواج والرعاية الصحية لمسلمي الروهينجا.

إن ما نراه اليوم هو استمرار للتعذيب المنهجي الذي تعرض له مسلمو الروهينجا في بورما. وخلال هذا الوقت لقي العديد منهم مصرعهم على يد البوذيين القميين وهرب الكثيرون إلى دول مجاورة مثل بنغلاديش وماليزيا والهند.

إن الهروب ليس خياراً سهلاً للمسلمين البورميين لأن الجيش البورمي يتمكن منهم بإطلاق النار عليهم أثناء هروبهم، وحتى في بعض الحالات التي نجوا فيها وتمكنوا من عبور الحدود إلى البلدان المجاورة لم تكن المعيشة ميسرة في تلك البلاد. ومع انتشار قوات الأمن على الحدود ووجود الذين يتاجرون بالبشر؛ فإن ذلك قد جعل من اللاجئين فريسة سهلة، فالعيش عبر الحدود أكثر صعوبة بمراحل منه في بورما.

ويندر ما تحصل أسرة بورمية لأجثة على فرصة للوصول إلى وجهتها في البلدان المجاورة بجميع أفرادها. وفي بلدان كالهند، لعب الذين يتاجرون بالبشر في مثل هذه الحالات دوراً سلباً، حيث قام العديد منهم باختطاف الروهينجا الضعفاء، ومعظمهم من الشباب اللواتي يتم بيعهم بعد ذلك في جميع أنحاء البلاد ليعملوا في الأعمال المنزلية وفي بعض الأحيان يتم استغلالهم في التجارة الجنسية.

وعلى الرغم من المصاعب التي يواجهونها، إلا أنه بسبب دعم المسلمين في الهند، اختار العديد من الروهينجا البحث عن ملجأ لهم فيها مع أكثر من ٤٠,٠٠٠ من الروهينجا سافروا إلى الهند خلال السنوات العشر الماضية ووضعوا هناك كلاجئين. وقد قبلت وكالات الإغاثة الدولية عدداً كبيراً منهم كلاجئين، كما قامت بمساعدتهم بطرق شتى. ومع ذلك، ومع موجة القتل الأخيرة التي بدأها الجيش البوذي في بورما، أعلنت الحكومة الهندية التي سكتت حتى الآن عن مسألة مسلمي الروهينجا، أعلنت أنها تخطط لترحيل ٤٠,٠٠٠ من الروهينجا لأنهم مهاجرون غير شرعيين. وبالتالي فهي مسؤولة عن ترحيلهم. وكان هذا خلال الوقت الذي زار فيه رئيس الوزراء الهندي بورما والتقى بنظيرته أونغ سان سو كي.

وما يجبر المرء على التفكير هو الموقف الهندي في هذا السيناريو. فإن الهند قد كررت مراراً وتكراراً دعمها ومساعدتها للهندوس والسيخ الذين يرغبون في الانتقال إلى الهند وعرضت

..... التهمة على الصفحة ٣

## لن يقضوا على ثورة الأمة في أستانة وجنيف

بقلم: أسعد منصور

فكرة ليس من السهل القضاء عليها، لأن أي شيء يرتكز على فكري يكون قويا لا يمكن القضاء عليه إلا بالقضاء على هذا الفكر أو تلك الفكرة. لأن الناس ينطلقون بإيمانهم بهذا الفكر، والفكر يعطيهم قوة الدفع والاندفاع والاستمرار ويمنحهم الأمل في النجاح وتحقيق الهدف. فلا يشعر صاحب الفكر بالفراغ الداخلي ولا باليأس ولا يصيبه الإحباط مهما حصلت من هزائم في معارك، لأن الحرب طويلة وهي عبارة عن سلسلة معارك، فلا تتوقف لدى صاحب الفكر والإيمان، ويدرك الحقيقة السياسية المنبثقة عن فكره «وَلَا تَهْنُؤُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ». فبدرك أن العدو يتألم كما يتألم هو أو أشد، وعدوه على وشك الانهيار والانهزام، ولكن العدو يريد منه الاستسلام ويوهمه بأنه انتهى وهو قوي وانهزم وهو منتصر، فعليه المحي، للتفاوض والمحافظة على نفسه وعلى ما تبقى له، والأمر ليس كذلك.

فصاحب الفكر يلجأ إلى فكره ليأخذ منه حلوته للمعضلات والمشكلات والعقبات التي تجابهه وتعرض طريقه وتعزل عمله أو تحد منه، فلهذا مصدر ومنبع وملجأ. وهذا عكس من ليس لديه فكر أو انطلق بحماس مجرد أو لمصلحة أو ركب الموجة، فسرعان ما يفرغ

قال وزير خارجية النظام الإجماعي السوري وليد المعلم أثناء إلقاء خطاب في الأمم المتحدة يوم ٢٣/٩/٢٠١٧ "إن سوريا تنظر بإيجابية إلى مسار أستانة وما نجم عنه من تحديد مناطق تخفيف التوتر أملا بالتوصل إلى وقف فعلي للأعمال القتالية وفصل المجموعات (الإرهابية)... عن تلك التي وافقت على الدخول في مسار أستانة الذي بات يمثل اختارا لجدية تلك الأطراف ومدى التزامها والتزام راعيها التركي... إن الحكومة السورية تجدد التزامها بعملية جنيف والسعي للدفع بها قدما" واعتبر ذلك أنه "بشائر النصر أضحيت قريبة" لنظامه الإجماعي. إن أي شخص لديه ذرة إخلاص ووعي يدرك أن اجتماعات أستانة وجنيف كلها تصب في صالح النظام الإجماعي، وما خطط لها إلا من أجل حمايته وتثبيتته بالقضاء على الثورة عن طريق المسار السياسي، حيث إن المسار العسكري فشل أمام صمود أهل سوريا وتركيا وأمريكا مباشرة في العمليات العسكرية ومعهم عملاؤهم وأتباعهم. فمن يشترك في هذه الاجتماعات هو خائن على علم، وهو يعمل لحساب النظام العلماني الكافر وتثبيتته وتأمين إفلات المجرمين بشار أسد وزمرته من العقاب. هذه حقيقة لا مراء فيها ولا جدال.

## حماس وصناعة زعماء جدد لمرحلة جديدة

بقلم: أحمد الخطواني



العميقة؟ فهل عباس تبني سياسة جديدة ليدافعوا عنه بكل هذه الشراسة؟ أم أنه وعدهم بأشياء لا تعلم ماهيتها؛ نبؤنا بما هو خافٍ عن أسماعنا. والسؤال الخامس: على فرض أن قيادة حماس اقتنعت بالنهج الفتاوي الاستسلامي لمحمود عباس، فهل من الحكمة التهديد بكسر الأعناق لكل من يخالف ذلك النهج؟ أم أن السنوار كونه مبتدئا في السياسة لم يحسن الخطاب؟

مهما كانت الإجابات على هذه الأسئلة فإن الظاهر أن حركة حماس قد خضعت لإملاءات عملاء أمريكا، وعلى رأسهم السيسى طاغية مصر، وقبلت بأن تكون القيادة المصرية العميلة لأمريكا هي الراعية للمصالحة المزعومة بين حركتي فتح وحماس بدلاً من القيادة القطرية العميلة لبريطانيا.

إن على حماس أن تدرك أن المصالحة السياسية المطروحة ليست مجرد مصالحة على حقن الدماء، أو مصالحة يتمخض عنها عفو وتسامح وإسقاط لأعمال الثأر والانتقام بين أتباع الحركتين، فهي ليست مصالحة عشائرية أو شخصية، وإنما هي توافق بين الحركتين على مشروع سياسي (وطني) ترعاه أمريكا ومجتمعها الدولي بإدارة القيادة المصرية، يفضي في النهاية إلى تأهيل حماس للعب دور سياسي مكمل لدور حركة فتح في تصفية القضية الفلسطينية، وهو ما يعني جعل حركة حماس شريكاً سياسياً في سلطة هزيلة بإشراف عملاء أمريكا.

وأهم ما يميز هذا المشروع الخطير هو الاعتراف المباشر أو الضمني بكيان يهود من خلال الاعتراف بما يسمى بـ «الدولتين»، والانخراط في الأعمال السياسية طويلة المدى للوصول إلى تحقيق هذا الهدف. وهذا الأمر يحتاج إلى صناعة قيادات جديدة كالسنوار الذي أطلق تصريحات عنترية بلغة التهديد والوعيد وتكسير الأعناق ليخوف بها قيادات حماس الراضية لسلوك هذا النهج الجديد قبل غيرهم. إننا ومن باب النصيحة والكشف عما يراد لحركة حماس من شر مستطير، ننصح إخواننا في الحركة بأن لا يسكتوا على سيناريو إيقاع حركتهم في هذه المؤامرة الجديدة، وذلك من خلال شراكتها مع حركة فتح في مصالحة وهمية زائفة، هدفها الوحيد هو جز حركة حماس إلى مستنقع الخيانات التي سقطت فيها في مثل هذه الخطة، وندعوهم لرفع صوتهم عالياً منددين بما صرح به السنوار، وأن يكونوا عند حسن ظن المسلمين بهم من الذين منحهم الثقة من أهلنا في فلسطين، بل إننا ندعوهم بصدق ليكونوا جنداً من الجنود العاملين لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي فيها عز الدنيا والأخرة، وفيها سعة الدنيا والأخرة، وبها الخلاص من شرار وفخاخ الدول الاستعمارية وعملائها حكام المسلمين، والله معهم ولن يترهم أعمالهم

قال يحيى السنوار رئيس حركة حماس في قطاع غزة بأنه سيقدم تنازلات كبيرة جدا، وكل تنازل سيكون مفاجئا وصاعقا أكثر من الذي قبله، وقال بأنه سيكسر عنق من يعطل المصالحة، سواء أكان من فتح أم من غيرها، وأكد على أنه يريد أن يكون محمود عباس قويا، وذلك لما فيه مصلحة للفلسطينيين.

هذه خلاصة تصريحات يحيى السنوار رئيس حركة حماس الجديد في قطاع غزة، ولا شك بأن هذه التصريحات تمثل انقلاباً واضحاً وصريحاً على نهج حماس السابق، الذي كان يرفض الانصياع لقيادة محمود عباس كونه فاقداً للشرعية، ولأنه ينسق أمنياً مع كيان يهود، وبسبب أنه يصر على نهج التفاوض العبيث مع الاحتلال، ويرفض أي نهج آخر في التعامل مع كيان يهود غير النهج الاستسلامي الذي دأب عليه منذ تسلمه رئاسة السلطة بعد وفاة عرفات، فهو أي عباس لا يكتفي بنهب نهج المقاومة المسلحة، بل ويحتقرها، ويستخف بمن يقوم بها، ويستنكر العمليات الفدائية بالمطلق.

وقبل الخوض في التحليل السياسي لما آلت إليه حركة حماس بعد هذه التصريحات الخطيرة والمفاجئة، دعونا نطرح بعض الأسئلة التي تحتاج لإجابة مائة عليها من قادة حماس بشكل خاص وقبل غيرهم. السؤال الأول: لماذا تقبل حركة حماس بمثل هذه التصريحات التي تثير حفيظة مؤيديها قبل غيرهم؟ فأين مؤسساتها وقياداتها من هذه التصريحات؟ أين المعارضون والرافضون للنهج الاستسلامي؟ أين الزهارة؟ وأين سائر القيادات التي كانت ضليعة في فضح خط عباس وسلطته رداً طويلاً من الزمن؟ فأين كل هؤلاء من هذه التصريحات المناقضة لسياسات الحركة المعهودة التي استمرت محافظة عليها أكثر من عشرين سنة؟ هل يعقل أن تكون قد تبخرت كل ثوابت حماس السياسية بين عشية وضحاها، وبمثل هذه السهولة؟

والسؤال الثاني: هل حركة حماس التي عادة ما تفتخر بمؤسساتها وبقرارها المؤسسية المدروسة وفقاً لقيادتها، هل درست هذه المرة وتفحصت تصريحات السنوار تلك قبل أن يلقاها على وسائل الإعلام؟ أم أن الكلام عن المؤسسات الفئضية في الحركة لا يختلف كثيراً عن مؤسسات الدول العربية الصورية؟

والسؤال الثالث: ما هو الشيء الجديد العجيب الذي اكتشفته حماس والذي دفعها للتحويل عن سياستها السابقة بزواية دوران سياسية حادة جعلها تميل كل هذا الميل؟

والسؤال الرابع: هل باتت حماس تثق فعلاً بمحمود عباس إلى هذه الدرجة، وهو الذي طالما ناصبها العداء وتأمر عليها، وتعاون مع كيان يهود في محاصرتها ومحاصرة قطاع غزة؟ فلماذا تريد تقويته بعد أن كانت تعمل دوماً على تقييض شرعيته لأنه كان غريباً مريباً لها؟ فما الذي تغير على عباس؟ وما الجديد الذي قدمه لأهل فلسطين، أو لحماس غير الكلام عن المفاوضات

## فرنسا الاستعمارية على عهدها في استغلال نصارى الشرق الأوسط

نقل موقع (جريدة الحياة، الثلاثاء ٦ محرم ١٤٣٩ هـ، ٢٦/٩/٢٠١٧م) تصريحات الرئيس الفرنسي ماكرون لميشيل عون رئيس لبنان خلال لقائهما أثناء زيارة الأخير لفرنسا، حيث قال له: «إن معركتكم اليوم هي أيضاً معركة المسيحيين في الشرق ونضالهم، هذه هي التعددية التي تحملونها وهي حاجة وواجب لفرنسا أن تقف فيها إلى جانبكم وجانب كل من يدافع عن الحضور المسيحي في الشرق الأوسط، وأيضاً في سوريا حيث يجب أن يكون لكل شخص مكانته، لا أن تحصل معارك بسبب التاريخ. نحن سنقف إلى جانبكم وسنكافح معكم، هذه هي مهمة فرنسا: السعي من أجل حل سلمي لكل منطقة تشهد ما تشهده منطقتكم لكي يكون كل من يحمل جزءاً من هويتنا وثقافتنا محمياً»، وقال «فرنسا ستواصل حمايتهم وستفعل ذلك لإظهار دورهم وحماية مكانتهم في تاريخ المنطقة».

ما زالت فرنسا الاستعمارية تنتهج سياستها القديمة نفسها في استغلال النصارى الذين يعيشون في بلاد المسلمين وبين ظهرانيهم، وخاصة نصارى لبنان، لتتخذهم جسراً للتدخل في البلاد الإسلامية، كما كانت تفعل على عهد دولة الخلافة العثمانية، فتمكنت مع بريطانيا من إيجاد وضع خاص لهم، إلى أن تقاسمت ممتلكات الدولة العثمانية بعد أن تمكنوا من هدمها بمساعدة خونة العرب والترك، فاحتلت فرنسا القسم الشمالي من بلاد الشام وأقامت فيه كيانات باسم سوريا ولبنان. وهي تعتبر نفسها حامية للنصارى، علماً أن النصارى وغيرهم من أهل دمة المسلمين، كانوا يتمتعون بحماية المسلمين وخلافتهم على مدى ١٣ قرناً، يعيشون في أمن وأمان، لهم ما للمسلمين من الإنصاف وعليهم ما عليهم من الانتصاف، إلى أن جاء المستعمرون وأوغلوا صدورهم على المسلمين ليكونوا معولاً في هدم الخلافة، والآن يستغلونهم ليكونوا عانقا أمام عودتها، ولو علم النصارى الذين يعيشون في بلاد المسلمين ما سينالهم من عدل وقسط في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؛ لنافسوا المسلمين وسبقوهم في العمل لها.



حماسه وتنتهي ثورته ويكتفي ببعض الغنائم، فيغزبه بسهولة في الأستانة وجنيف، فيغري ببعض المناصب وبحفنة من مال قدر ولا يستطيع تصور المستقبل. وهذا هو الفرق بين الثابتين والساقطين.

فالثابتون يرتكزون إلى فكر، فهذا الفكر يغذيهم ويدفعهم للتضحية بالغالي والنفيس ويعطيهم الرخم للاندفاع والانطلاق، ويمنعهم من التوقف أو التنازل أو التولي يوم الزحف، يدركون أن طريقهم طويل وشاق فيتحلون بالصبر. قال فيهم ربه سبحانه: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ حَاجَةً وَمِنْهُمْ مَن يَتَتَبَّرُ وَمَا يَدَّبُّوهُ تَبْدِيلًا﴾. وأما الساقطون وهم الذين لا ينطلقون من فكر، بل يركبون الموجة ويسيرون مع الرياح فيميلون حيث مالت، تتقلبهم الأهواء والمصالح أو حسب تعبيرهم الفهولة البرغماتية، فليس لديهم قدرة على الثبات، فلا يوجد في داخلهم ما يدفعهم للتضحية والثبات والانتظار حتى يأتي الله بنصره أو يكرمهم بالشهادة، فإذا لا قوا صعوبات أو عقبات أو عرضت عليهم الأموال والمناصب فينكص الواحد منهم على عقبيه، فيستعدون للتنازل ويبررون ذلك بكافة الادعاءات الواهية والكاذبة، فهم يستعجلون قطف الثمار ولا حاجة لهم بالثورة، ويعتبرون ذلك قمة العقلانية والحكمة والذكاء! علماً أن الأخر لم يتنازل عن فكره العلماني وهو فكر باطل، ولا عن نظامه العلماني وهو نظام فاجر فاسد.

نقول لن يقضوا على ثورة الأمة! لماذا؟ لأنه سادها فكر الإسلام وفكرة الخلافة على منهاج النبوة، وقد سقاها حزب التحرير وما زال يسقيها ويغذيها ويرعاها فهو أمها وأبواها بفضل من الله وبنعمة، فهذا الفكر لن يقضوا عليه بإذن الله وقد عملوا على وأده وقتله وضربه بقوة في محاولة بائسة يائسة للقضاء عليه؛ بالداغيات الزائفة والأخبار الكاذبة وبالخدع السياسية، وبالماجورين والرخصيين من المتنازليين ومن أسموهم معتدلين، وبأحكام السجن والإعدام للمخلصين، وبالحصار وبالتعتيم وغير ذلك، فما تركوا وسيلة إلا جربوها ولا أسلوباً إلا استعملوه، وكل ذلك فشل، أفسلهم الله وأخزاهم فخاب فآلهم، فلن يقضوا على ثورة الأمة

وستستمر ما دام هذا الفكر يسري في الأمة سريان الدم في الجسم، وما دام حزب التحرير ثابتاً بتثبيت الله له! وإذا ظن البعض أنها وقفت قليلاً فإنها ستستأنف من جديد، وإذا توهم أنها أخدمت مؤقتاً في مكان فسوف تنفجر من مكان آخر، وهكذا حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً، فينجز وعده وينصر عباده الذين وصفهم بقوله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

وقد جاء وزير خارجية النظام الإجماعي ليؤكد ذلك بتصريحاته هذه، ويؤكد أن النظام التركي الذي خدع تنظيماً فسلمت حلب وذهبت إلى الأستانة وجنيف هو نظام يعمل لحساب النظام السوري.

إن تركيا أردوغان تحالف مع إيران وروسيا الداعمين بشكل مباشر لنظام بشار أسد، وهذه الدول الثلاث هي التي تقود المفاوضات بين النظام الإجماعي وبين الخونة من المعارضة في الأستانة وهي الدول الضامنة لتخفيف التوتر، أي محاولة وقف الثورة ضد الطاغية. فمعنى ذلك أن تركيا أردوغان هي كإيران وروسيا تعمل على حماية النظام السوري الإجماعي وزمرته المجرمة. فهل في ذلك شك؟! ومن ورائهم أمريكا التي تدعم اجتماعات أستانة وجنيف وهي صاحبة النفوذ في سوريا، وهذه القوى تعمل لحساب أمريكا لتأمين بعض المصالح لها، وبشار أسد ورث العمالة لأمريكا عن والده الهالك وهو يدرك ذلك، ويدرك فضلها عليه إذ أنتت به وهو لا يملك أية مؤهلات للحكم ولا قدرة على الوصول؛ لا السن حسب الدستور السوري الفاسد، ولا العقل، ولا الشرعية الشعبية إذ وصل رغماً عن الناس وبتعديل دستوري سريع زائفاً! إن هذه الدول كلها متآمرة على ثورة الأمة من دون شك، وكل واع وكل مراقب سياسي يدرك ذلك. ومن يذهب إلى أستانة وجنيف هو متآمر على هذه الثورة قطعاً، فهو خائن بلا شك لله ولرسوله وللمؤمنين ولثورة الأمة ولدماها الشهداء، فخطره على الثورة أشد من خطر الأعداء الظاهريين الذين يدعمون النظام الإجماعي؛ لأنه منذ ما يزيد عن ست سنوات لم ينل النظام ولا إيران ولا روسيا ولا أمريكا من الثورة بقدر ما نالت من تنازل البعض وذهابهم إلى أستانة وجنيف لمفاوضة النظام. فلو تستمر الثورة مئة عام من دون تنازل أحد فلن ينال عدوها منها نيلاً يذكر مهما أصاب الناس من لأواء.

إن الذين تنازلوا وذهبوا إلى أستانة وجنيف هم ليسوا من جنس أهل الثورة، فهؤلاء انتهزيون ساقطون ركبوا موجة الثورة للظهور ولجمع المال وللجاه، متوهمين أنهم سيحصلون على وظيفة في النظام القادم الذي تريد أمريكا صياغته من جديد. وشركاؤها وأتباعها ينتظرون منها الإشارة بالتحرك، فهم يعملون لديها بأجر، ومن ثم يرحلون عن سوريا، ويتركونها لأمريكا صاحبة النفوذ فيها، والتي تعمل على إعادة صياغة النظام وإيجاد العملاء الجدد بدلا من العملاء القدامى بشار أسد وزمرته.

إن وزير خارجية النظام يتوهم بأن النصر للنظام أضحي قريباً كما توهم سيده دي ميستورا بأن الثورة انتهت. لا وألف لا! كل ذلك يقال ليوهم ويخدع الثائرين وأهل سوريا وأبناء الأمة المخلصين لينخلوا عن ثورتهم وينفضوا أيديهم من الثائرين، ولكن ذلك غير متحقق بإذن الله، لماذا؟ لأن أية ثورة انطلقت بفكر أو سادها فكر أو ارتكزت على

## السماح للمرأة بقيادة السيارة في السعودية هو سير حثيث نحو العلمانية

بـ بقلم: مسلمة الشامي (أم صهيبي)

أصدر الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز أمراً بمنح المرأة حق قيادة السيارة، واستند المرسوم الملكي إلى ما يترتب من سلبيات من عدم السماح للمرأة بقيادة المركبة، والإيجابيات المتوخاة من السماح لها بذلك مع مراعاة تطبيق الضوابط الشرعية اللازمة والتقيدها بها.

لقد كان العقد الأخير من القرن المنصرم قد شهد صعوداً كبيراً لما يسمى بالحركة الإصلاحية في السعودية (التي هي فعلياً معول هدم وتخريب لعقول السذج)، وساعدها في ذلك الانفتاح الإعلامي الكبير من قنوات فضائية وشبكة الإنترنت، ورأينا ما يسمى بالتيارات الليبرالية التي تدعو إلى الحرية للفكر والدين والتراث، والإصلاح الديني والتعليمي والاجتماعي، وإشاعة ثقافة التنوع والتعدد والاختلاف، وتبني منهج الحداثة والتجديد، والانفتاح على الحضارات والتجارب الأخرى، فهي كما "يظهر" تدعي الإصلاح في البلد، وتطالب بحقوق المرأة المسلوقة، بينما فعلياً هم يريدون تغريب المجتمع، والقضاء على أخلاقياته وقيمه وتوابته. وقد اتخذوا من بعض القوانين المتوارثة عندهم كمنع المرأة من قيادة السيارات مطية لتحقيق أغراضهم الخبيثة ووضع اللوم على الإسلام وقوانينه وأحكامه. حيث تتبع الحكومة هنا أسلوب التضييق بإيهام الناس بأنها تطبق الشريعة الإسلامية بينما هي في الحقيقة تتبع الهوى في التشريع. فهو نظام مليء بالتناقض والازدواجية، فمن جهة يمنع المرأة من قيادة السيارة بحجة منع الفتنة في المجتمع وبالمقابل يسمح بوجودها منفردة مع سائق أجنبي! ويمنع الاختلاط في أماكن وبالمقابل نجده يسمح للفتنات الفاضلة الفاسدة المفسدة مثل روتانا ومثيلاتها من العمل بحرية في الدولة لترؤج المفاهيم التحررية الغربية كالاختلاط، وأنماط الحياة الغربية المفتوحة التي هي بلا قيود ولا أخلاق! فهو لا يريد تطبيق الإسلام والمحافظة على كرامة المرأة ولا يعير أي أهمية لمشكلة انهيار الأخلاق في المجتمع، بل غرضه إرضاء الليبراليين في المجتمع مع المحافظة على رضا الأطراف ذات الميول الإسلامية من أجل أن يحافظ على شعبيته ويحمي كرسي الحكم.

وقد بدأوا كل حين على إثارة قضية منع النساء من القيادة وكأنها قضية مصيرية محورية!! والتي كما قلنا أننا تعود للعادات والتقاليد وليس لها علاقة بأحكام الإسلام. وما هو صدر القرار أخيراً بالسماح للمرأة بقيادة السيارة والذي ظهر على أنه نصر كبير للمرأة وحقوقها! مع أن الناظر لحقيقة الأمر يرى أن القضية هنا ليست القيادة بحد ذاتها بل طراز الحياة الغربية، وإن الأمر يتجاوز المطالبة بقيادة السيارة إلى ما هو أكبر بكثير من هذه التفاهات، وهو زعزعة الدين وإضعافه من خلال بعض المطالبات التي تبدأ بسيطة وتكبر ككرة الثلج إلى أن يأتي اليوم الذي يتم فيه المطالبة بإزاحة الدين وإحلال القوانين الوضعية التي تتناسب وتوجه الغرب الواعي تماماً لمقولة الفاروق عمر رضي الله عنه: (نحن قوموا أعزنا الله بالإسلام فإن ارتضينا العزة بغيره أذلنا الله).

فالمسألة ليست مسألة قيادة سيارة والكفاح لنيل هذا الحق، بل اعتماد مبدأ المساواة والسعي تدريجياً لتنفيذ اتفاقية سيداو وغيرها من قوانين وضعية فاسدة مفسدة بحجة الإصلاح. هي حرب من أجل تغيير نسيج المجتمع؛ حرب المضبوطين الذين يدعون الإصلاح من أجل نشر الحياة الغربية، خاصة مع إطار "رؤية ٢٠٣٠" للإصلاح الاقتصادي والاجتماعي والتي تبناها ولي العهد محمد بن سلمان. وكما جاء في العربية في تقرير لها أن هذا القرار سيكون فاتحة لمزيد من الإصلاحات بما يصب في مصلحة حقوق المرأة.

## تصريحات وزير خارجية مملكة آل سعود هي شرعنة لكيان يهود

نشر موقع (الجزيرة نت)، الأحد ٤ محرم ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٧/٩/٢٤ م) خبراً جاء فيه "بتصرف": قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إن بلاده لا ترى مبرراً لاستمرار النزاع بين أهل فلسطين وكيان يهود في ظل التوافق الدولي بشأن الحل القائم على دولتين، دون أن يدين كيان يهود أو يحمله مسؤولية استمرار الصراع. ودعا الجبير في كلمة بلاده التي ألقاها السبت أمام الدورة الثانية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، إلى توفير الإرادة الدولية الجادة لترجمة الحل إلى واقع ملموس.

كيفما فسرنا تصريحات عادل الجبير هذه في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، فإن المقطوع به هو حقيقة موقف حكام آل سعود من كيان يهود. فظانم آل سعود لا يرى أن كيان يهود كيان غير شرعي، بل يعتبره كياناً شرعياً، وأن الخلاف معه هو مجرد نزاع مصالح، وأنه لا مبرر لاستمرار هذا النزاع. ومن نافذة القول إن تحرير فلسطين وتطهيرها من يهود، الذين أقاموا كيانهم المسخ على جماجم أهل فلسطين وأشلانهم، ليس وارداً في حسابات الجبير وأولياء نعمته على الإطلاق، وإنما يعتبرون ذلك خروجاً على المبادرة العربية وما يسمى بالإجماع الدولي، بل يعدونه (إرهاباً وتطرفاً). إن خيانة حكام المسلمين وتآمرهم على الأمة الإسلامية، وارتعائهم تحت أقدام المستعمرين قد فاقت كل حد وتلاشت أمامها جميع صور الخيانة، وهو ما يدفع الأمة الإسلامية جمعاء وخاصة جيوشها لأن يتحركوا بسرعة لاجتثاث هذه الأنظمة العميلة الخائنة، وإقامة الخلافة على منهاج النبوة على أنقاضها، التي سترحرر فلسطين وكل بلاد المسلمين المحتلة، وتعيد للمسلمين عزتهم وكرامتهم، ومكانتهم المرموقة بين الشعوب والأمم.

## تنمة: لن يوقف مؤامرات الأعداء لتفتيت بلاد المسلمين غير الخليفة ...

مطارات وقواعد عسكرية للدول الطامعة. وإقليم كردستان أو هن من أن يصمد أمام تلك الدول، وبخاصة أمريكا التي تتحكم في العراق بكامله، لولا ووقوف دولة كبرى كبريطانيا التي كانت ولا تزال تدعم استقلال الأكراد، ليس حبا بهم بل تفعل ذلك للتشويش على تحركات أمريكا في المنطقة...! وقد ارتبطت عائلة بارزاني ببريطانيا منذ أواخر الدولة العثمانية، وورث بارزاني هذا الارتباط عن والده "ملا مصطفى البارزاني". فالعائلة عريقة في ارتباطها ببريطانيا التي كان موقفها مؤيداً لقرار الاستفتاء، فقد اجتمع بارزاني مع السفير البريطاني في العراق فرانك بيكر يوم ٢٠١٧/٨/٢٤ ليبيد دعم بريطانيا له، حيث أبدى تفهم بلاده لحقوق شعب كردستان، وأطلع بارزاني على الموقف البريطاني من إجراء الاستفتاء. (صحيفة روداو الكردية). ومعنى التفهم في اللغة الدبلوماسية هو التأييد ومعنى إطلاعه على الموقف البريطاني من دون ذكر شيء هو التأييد أيضاً، أي أن الموقف البريطاني إيجابي من قرار بارزاني بل هو داعم له ويطلب منه الاستمرار رغم المعارضة الأمريكية والدول الموالية لها. وقال أيضاً مسؤول العلاقات الخارجية في الإقليم فلاح مصطفى: إن "بريطانيا ليست ضد إجراء الاستفتاء، ولا تعارض التطورات الكردية"، وكان ذلك بعد اجتماع وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أليستر بيرت مع المسؤولين الكرد في أربيل للتباحث حول ملفات عدة. (كردستان ٢٤، ٢٠١٧/٩/٥).

وفي المحصلة، فإن استفتاء بارزاني وما رشح عنه من نتائج، وصل إلى طريق مسدود، وسيبقى مطروحا على الطاولة لحين توفر الأجواء المناسبة له، طبقاً لحسابات الكافرة المعتدية أمريكا، وأكذوبة المجتمع الدولي الذي يآتمر بأمرها، وعندها سيتسابق أعداء الأمة الإسلامية، ومنهم

## تنمة كلمة العدد: لماذا تسعى الهند لترحيل اللاجئين من الروهينجا؟

عليهم تسريع عملية حصولهم على الجنسية الهندية، وفي الوقت نفسه أبدت عدم اهتمامها بمسلمي الروهينجا، فهي تسعى إلى ترحيل كل من لجأ منهم إلى الهند. إن المعايير المزدوجة التي تلعبها الهند باتت واضحة؛ فهي تستند لمعيار مع الهندوس وآخر مع المسلمين. وينبغي لهذه الحوادث أن تفضح حقيقة ما يسمى بالنظام العلمانية وتعرض الوجه الحقيقي للنظام العلماني الذي لا يمنح حقوقاً متساوية لجميع رعاياه. وينبغي أن يكون دليلاً لمن يعنى التفكير بأن النظام الليبرالي العلماني هو نظام فاشل أدى إلى عدم الاستقرار ونشر الظلم في المجتمع. وهناك درس عيق للمسلم المخلص في ما يجري في بورما ولبنان يبحث عن حل للموضع الذي تعيشه الأمة. وهو فهم حقيقة البوذيين في بورما الذين يتبعون

## الدول الاستعمارية تخفي عداها للمسلمين بعباءة الأمم المتحدة



نشر موقع (فرانس ٢٤، السبت، ٣ محرم ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٧/٩/٢٣ م) خبراً جاء فيه: "قال المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى ليبيا غسان سلامة الجمعة إن مؤيدي نظام العقيد الليبي الراحل معمر القذافي يمكنهم المشاركة بالعملية السياسية، ودعا كل الدول المنخرطة بالملف الليبي إلى العمل تحت مظلة الأمم المتحدة. واعتبر سلامة في مقابلة مع قناة "فرانس ٢٤" أن الانتخابات (البرلمانية والرئاسية) (...) يجب أن تكون مفتوحة للجميع". وأضاف "أريد ألا يكون الاتفاق السياسي ملكاً خاصاً لهذا أو ذاك، فهو يمكن أن يشمل سيف الإسلام (نجل العقيد

القذافي)، ويمكن أن يشمل مؤيدي النظام السابق الذين استقبلهم علناً بمكتبي". وردا على سؤال حول مشاركة "الإسلاميين"، قال سلامة إن هؤلاء يشكلون "مجموعة كبيرة جداً". وأوضح "إذا كنتم تتحدثون عن جماعات عنيفة، فهي لا تريد المشاركة باللعبة الديمقراطية وهي تستبعد نفسها من اللعبة الديمقراطية. وخلال هذا الأسبوع عرض سلامة الذي تولى منصبه في تموز/يوليو، خريطة طريق وضعها من أجل ليبيا وتتضمن خطوات عدة قبل التوصل لانتخابات عامة "على الأرجح خلال الصيف" المقبل على حد قوله. وتابع سلامة "يجب أن نهيئ الظروف لهذه الانتخابات، وأن نعرف كيف ننتخب رئيساً وأي سلطة سنمنحه إياها". وأوضح "الخطوة الأولى هي أن يكون هناك قانون انتخابي. لم تكن هناك قط انتخابات رئاسية في ليبيا. هناك قضايا يتعين حلها". وحذر المبعوث الأممي من مبادرات لم يتم التشاور بها تقوم بها بلدان منخرطة بالملف الليبي، وقال إن الخطوات يجب أن تتم "تحت مظلة الأمم المتحدة".

إن عداة الدول الغربية الاستعمارية للأمة الإسلامية يتم دائماً تضليله تحت قبة الأمم المتحدة، وتغليظه بقراراتها. وهي صاحبة الباع الطويل في محاربة الإسلام والمسلمين، وإن كلام مبعوثها الخاص إلى ليبيا غسان سلامة أن مؤيدي نظام القذافي يمكنهم المشاركة بالعملية السياسية في ليبيا هو خديعة من خدع الأمم المتحدة لتكريس نفوذ الدول الاستعمارية في ليبيا، ونهب ثرواتها ومقدراتها من جهة، ومن جهة أخرى لتواصل هذه الدول الاستعمارية محاولاتها لمنع الإسلام السياسي من الوصول إلى الحكم، ولكن خاب فأنهم وطاش سهمهم فإن هبة الأمة الكريمة ستتوج قريباً بإذن الله بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة وستقلع نفوذ الغرب الكافر برمته من بلاد المسلمين.

## الغرب يغطي عورته الفكرية بسياسة الكراهية

بقلم: المهندس يوسف سلامة - ألمانيا

للدفاع عن مصالحه بعدما كان أوكلاه عملاً الذين فشلوا في التخلص من الإسلام كمبدأ وطريقة عيش لا تقبل بالغرب، فصار الصراع وجهاً لوجه، وذلك عندما عجز المبدأ الغربي عن مواجهة الإسلام فكراً ومقارعة الحجة بالحجة فلجأ إلى المواجهة العسكرية. وقد استغل ضعف المسلمين لغياب القيادة الواعية المخلصة أيما استغلال للقضاء على الخطر المرتقب ولمنع المسلمين من النهضة، التي صارت قاب قوسين أو أدنى.

والسؤال المطروح: ألا يتعارض حظر الفكر المخالف للديمقراطية (الإسلام) أو منع رموزه مع ذات المبدأ القائم على الحريات؟

الجواب على ذلك، نعم، ولهذا صار لا بد له من افتعال أساليب للخلاص من المأزق الفكري، فعمد إلى الصراخ إذ أحس بالهزيمة. ولكي يغطي عورته لجأ إلى التضليل الفكري وإظهار محاسن مبدئه مقارنة مع ما ادعى أنه إسلام في دول مثل أفغانستان والسعودية وإيران، وحركات مثل القاعدة وتنظيم الدولة، فصور المسلمين بأبشع الصور وأقبح الصفات، وراح يبرر اعتداءاته وحروبه بحجة حفظ أمنه واستقرار مجتمعه، وهي حقيقة حروب استعمار، ودغم هذه الحروب بسياسة الكراهية والخوف والتمييز حتى انتشرت بين الناس صورة وحشية المسلم وكراهية الإسلام والبطش والتنكيل والتفجير والجريمة ضد الأبرياء وغيرها من أساليب التخويف التي يمارسها الغرب، وقد توافقت الدول على هذا الأسلوب وتواطأت عليه كي تنفذ ما بقي من واجهة أوشكت على الانهيار لتفضح التركيبة المهلهلة والمجتمع اللانسانى الذي تم بناؤه على أساس مبدأ الرأسمالية.

ولكن هل الذي يدعى حرية التفكير والاعتقاد بحاجة إلى هذا الأسلوب الرخيص؟

نعم هو كذلك، لأن هشاشة الفكر وضلالية القاعدة تؤديان إلى انهيار المبدأ بسرعة إذا وجد ما يقابله، ويعمل على زعزعة الثقة به. ولكن غياب البديل أو تغييره يطيل عمر المبدأ (ستاتيكياً) ويبقى على جموده، حتى يأتي من يحركه فينهار ويختفي.

من الملاحظ أن ظاهرة العداء ضد الإسلام تتزايد بتزايد وتيرة مطالبة الشعوب الإسلامية بالتحرك. وما هذه الهجرة والتشريد إلا بسبب جنح الغرب ونهبه لخيرات البلاد، مما ألجأ ملك الخيرات الشرعيين إلى الهجرة من بلادهم طلباً للحياة. وهناك يواجوهون في مجتمع لا إنسانى يخشى فقدان حياة الرفاهية ورغد العيش حين يشاركه المهاجر بعض ماء أو طعام لم تتوفر في بلاده لأن الغرب نهبها ولم يبق لهم رقم عيش بسبب جشعه الرأسمالى.

إحصائيات مكتب الجناينة الألماني الاتحادي تؤكد اطراد حالات الاعتداء على ملاجئ المهاجرين من ١٨ حالة عام ٢٠١١ إلى ١٥٧٨ حالة عام ٢٠١٦، منها ٣٨٥ حالة اعتداء مباشر على لاجئين عام ٢٠١٦، في حين سجلت ٨١ حالة عام ٢٠١٤.

نعم، إن الغرب يرى التهديد واقعا، فيعمل على اقتلاعه، ولكنه يخالف بذلك قواعده الفكرية ومبدأه الذي يدعو له. والدوامة التي وقع فيها الغرب لن تنهيا الحرب، وما هي إلا أيام وتكون الساحة مكشوفة لولوج الإسلام في كل بقعة من الأرض، كما وعد رسول الله عليه الصلاة والسلام، عن تعميم الدارى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَبْلُغَنَّ هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين، يعز عزيزاً أو يذل ذليلاً، عزاً يعز الله به الإسلام، ودلاً يذل الله به الكفر» ■

## حرب الصين على الإسلام طالت حتى المصاحف وسجادات الصلاة

ورد الخبر التالي على موقع (سكاى نيوز، الجمعة، ٩ محرم ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٧/٩/٢٩ م): «ذكرت تقارير إعلامية أن السلطات الصينية لجأت إلى تقييد جديد يخص المسلمين الإيغور في مقاطعة شينجيانغ "تركستان الشرقية" شمال غربي البلاد، حيث طالبتهم بتسليم كل ما لديهم من متعلقات دينية، بما فيها المصاحف وسجادات الصلاة، وتوعدت بعقاب المخالفين. ووفقاً لما ذكرت إذاعة "آسيا الحرة"، الأربعاء، فإن مسؤولين صينيين نفذوا جولة في الأحياء والمساجد، لإبلاغ المواطنين المسلمين بالأمر وتحذيرهم من "عقاب قاس" بحق من يعثر لديه على شيء من تلك المتعلقات، كالمصاحف أو سجادات الصلاة. ونقلت الإذاعة عن المتحدث باسم منظمة المؤتمر العالمى للإيغور، ديلكات راكسيت، أن تلك الممارسات بدأت تتكشف الأسبوع الماضى. وقال راكسيت: "تلقينا إشعاراً يقول إن كل فرد من عرقية الإيغور، يجب أن يسلم أي مواد بمنزله مرتبطة بالدين الإسلامى، بما في ذلك المصاحف وسجادات الصلاة، وأي شيء آخر يرمز للدين". وأضاف الإشعار أن التسليم ينفذ طوعياً، مع فرض عقوبات قاسية بحق المخالفين، دون أن يوضح طبيعتها. وأضاف راكسيت، أن الشرطة تنشر إعلانات بهذا الشأن عن طريق منصة التواصل الإلكتروني واسعة الانتشار في الصين "ويشات".

إن هذا التصييق والإجرام الذي تقوم به الصين ضد المسلمين الإيغور الذي طال حتى المصاحف وسجادات الصلاة، بعد أن منعته من صيام شهر رمضان، ومن الصلاة في المساجد، ومن تسمية أبنائهم بأسماء إسلامية، ومنعت رجالهم من إعفاء لحاهم ونساءهم من ارتداء الحجاب، وقبل ذلك قتلها عشرات الآلاف منهم وتشريد الملايين، بل واحتلالها بلادهم كردستان الشرقية من الأصل؛ ما كان ذلك كله ليحصل، لو كان درع الأمة وجنتها - خليفتها - موجوداً، ولكن الصين أمنت العقوبة فأساءت الأدب. وقد نسي حكام الصين مقولة إمبراطورهم المأثورة أن المسلمين لو أرادوا قلع الجبال لاقتلعوها. ولكن الأيام القادمة ووعده الله نافذ لا محالة، وستقوم دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لتقطع دابر الصين والمجرمين المستعمرين، وإن غداً لناظره قريب.

## تداعيات معركة حماة الأخيرة

بقلم: منير ناصر \*

استطاع أن يُحرز كثيراً من التقدم على حساب نظام أسد، فهل توقف القصف ليقوم الروس بمهمتهم في الطرف الشرقي فيصوبوا حممهم على دير الزور؟ أم أن هناك اتفاقاً استطاعت المعارضة التوصل إليه مع الروس لوقف القصف على إدلب وريفها؟ وهل المعارضة التي استهدفتها الطيران الروسي بعد حضورها الأستانة قادرة على إقناع الروس بتوقفهم عن القصف؟ أم أن روسيا هي من عاقبت الحاضنة الشعبية على احتضانها من تصفهم بـ(الإرهابيين) كما كان يفعل نظام أسد منذ انطلاق الثورة؟

أود هنا أن أذكر عديداً من الحقائق علها تُجَلِّي الصورة عن هذه التساؤلات وتضع القارئ في صورة ما يجري، فإن فهم الأحداث التي تجري في العالم لا بد أن يكون من وجهة نظر الإسلام، والقرآن الكريم قد قرر لنا حقائق عن أعدائنا لا بد أن تكون مُعيناً لنا لتجلية الصورة وانقشاع الغبش، فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَبِيعَ مِلَّتَهُمْ﴾، وقال أيضاً: ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾، فهذه حقيقة أعدائنا، فهم لن يقبلوا بالتنازلات الشكلية التي يحاول البعض أن يسترضيهم بها، وما تحمله صدورهم من حقد وغل على المسلمين لهو أكبر مما نراه يصدر من أفواههم وأفعالهم، وعلى هذا فيجب الحذر من الانجرار في دهاليز مكرهم، والحذر من الوقوع في فخاخهم ﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُوهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾.

والحقيقة الأخرى عن أعدائنا هي أنهم لا عهد لهم ولا ذمة، وقد كان هذا جلياً عند أهل الشام عندما قامت بعض الفصائل بتوقيع هدن مع النظام المجرم، فقد شاهدوا غدر النظام، وهم قبل ذلك يعرفونه فهو النظام الذي سامهم سوء العذاب، فاعتقل أبناءهم وكتم أفواههم وقتل شبابهم وأفسد عليهم عيشتهم، كيف لا وقد خرجوا بصورهم العارية يبغون إسقاطه بكل أركانه ورموزه، وما الروس اليوم إلا نسخة مُكبَّرة عن النظام، وواجهة مُصغرة عن المجتمع الدولي الذي تتزعمه رأس الكفر أمريكا.

وأخيراً فإن القاصي والداني والصغير قبل الكبير بات يعلم أن إسقاط النظام لا يكون إلا في دمشق، مع ضربات تلهيه أو توجهه في الساحل، وأن كل معركة لا تهدف لذلك فهي معركة تُضيع الجهد، وتهدر التضحيات، وأن الهدن مع النظام تُعطي الوقت لمزيد من المكر والتخطيط للانقضاض على أهل الشام وإنهاء ثورتهم، وأن المُستهدف من كل هذا المكر هم أهل الشام، عامتهم، فهم الخاسر الوحيد إذا ما قضي على ثورتهم، وكذلك هم الفائز الوحيد إذا ما انتصرت ثورتهم، وهذا يتطلب منهم أن يستعيدوا سلطانهم فيأخذوا على يد القادة الذين انحرفوا عن الهدف وضلوا الطريق، فيعيدوهم إلى جادة الصواب وطريق الحق فيفوز الجميع برضا رب العالمين ﴿وَذَلِكَ هُوَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ﴾ ■

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

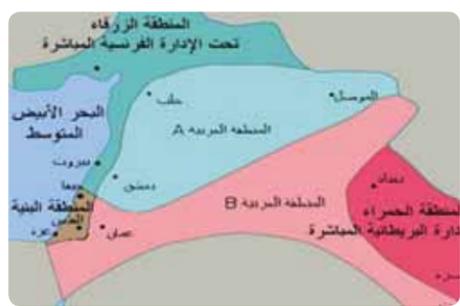
انطلقت معركة حماة الأخيرة تحت اسم أطلقه الناشطون "يا عباد الله اثبتوا"، وقد بدأت المعركة دون الإعلان عن انطلاقها خلافاً لما اعتادت عليه الفصائل من إعلان انطلاق المعارك، وكذلك كانت حسابات الفصائل الرسمية صامتة لا تتبنى أي إنجاز عسكري هنا أو هناك، إلا أن توقيت هذه المعركة يأتي بعد انعقاد مؤتمر أستانة ٦ بتاريخ ٢٠١٧/٩/١٥ م، حيث تم التوصل إلى منطقة "خضت توتر" في إدلب، لينتهي بذلك مسار تلك المناطق بشكل تام، في حين ظل ملف المعتقلين والأسرى موضع خلاف بين الأطراف المجتمعة في العاصمة الكازاخستانية، على أن يُطرح للبحث في الجولة المقبلة.

وما هي إلا أيام على انطلاق المعركة حتى بدأت تتكشف أسماء الفصائل المشاركة في هذا العمل العسكري، وتتكشف النتائج المُحزنة لهذه المعركة، وبعد أن كانت قلوب الناس تهفو إلى انتصار عسكري على النظام المجرم، وانتصار سياسي على المجتمعين في أستانة، بعد هذا بدأت التساؤلات تُراود أهل الشام، فهل هذا العمل مُخطط له فقط لإيهام الناس بمعارك خُليبية؟ أم أن العمل فشل طبيعياً كأي عمل عسكري مُعرض للنجاح أو الفشل؟ وهل هذه المعركة كانت لإقناع الناس بأنه لا طاقة لنا اليوم بأسد وجنوده؟ أم أنها جولة في خضم معركة تستمر حتى إسقاط النظام؟

وما هي إلا أيام على سكوت البنادق على جبهة حماة حتى بدأ الطيران الروسي يصب حممه على المناطق المحررة، حتى تلك التي لم يكن قادراً على استهدافها لقربها من الحدود التركية، فبعد اجتماع بوتين باردوغان في قصره يوم الخميس ٢٠١٧/٩/٢٨ م بدأت الطائرات الروسية تُنفذ غاراتها الحاقدة على أهل الشام مستخدمة الأجواء التركية كما حصل في بلدة حارم، وأوقعت العديد من المجازر التي راح ضحيتها المئات من المدنيين، إضافة إلى استهداف الطيران الروسي لمقرات عسكرية لفصائل شاركت في أستانة، كما حصل عندما قصفت مقرّاً لفيلق الشام في تل مرديخ، وتبقى التساؤلات من غير أجوبة واضحة لا عند المشاركين في أستانة ولا عند الراقضين المشاركة، ترى لماذا يستهدف الطيران الروسي المدنيين؟ اليس من المنطق أن يعمل الروس على إقناع الناس أنهم حماة سلام وليسوا جزائرين كما اقتنع بذلك من شاركهم المؤتمرات في أستانة؟ ثم لماذا تقصف مقرات الفصائل التي شاركت في أستانة، وقد شاع أنها تسلمت خريطة بمقراتهم تجنباً لقصفها؟ أم أن الفصائل لم تُنفذ ما تم الاتفاق عليه سراً في أستانة فتتمت مُعاقبتها؟ ثم ماذا عن تركيا؟ كيف تسمح للروس باستخدام مجالها الجوي لقصف الناس؟ أم أن النظام التركي أصلاً هو متآمِر على الثورة لكنه يدعى صداقتها زوراً؟

كثيرة هي الأسئلة التي برزت في الأونة الأخيرة، فبعد اشتداد القصف ووقوع العديد من المجازر، انقطعت فجأة الطلعات الجوية باتجاه الشمال، بعد اشتعال معارك البادية مع تنظيم الدولة الذي

## وقف تفتيت المنطقة لا يكون بالتمسك بحدود سايكس بيكو الاستعمارية



نشر موقع (روسيا اليوم، السبت، ١٠ محرم ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٧/٩/٣٠ م) الخبر التالي: "اعتبر نائب رئيس الوزراء التركي، هاكان جاويش أوغلو، أن بعض الجهات تحاول إعادة رسم حدود المنطقة، مشيراً إلى أن بلاده تعلم أين تحاك تلك المؤامرات. وبحسب وكالة "الأناضول" قال جاويش أوغلو، في كلمة ألقاها أمس بمدينة اسطنبول، إن "بعض الجهات (لم يسمها) تحاول إعادة رسم حدود المنطقة، بعد ١٠٠ عام على اتفاقية سايكس بيكو". و"سايكس بيكو"، هي اتفاقية سرية وقعتها بريطانيا وفرنسا في ١٦ أيار/مايو ١٩١٦،

بهدف تفتيت منطقة الشرق الأوسط. وأضاف المسؤول التركي "لقد شاهدنا ذلك في الأحداث التي نعيشها في سوريا، واستفتاء انفصال إقليم شمال العراق، ولكننا واثقون من الخطوات التي اتخذناها". وتابع "كما أننا ندرك جيداً أين تكتب سيناريوهات اللعبة (التي تحاك ضد المنطقة)، ونعلم الدمية والجهة التي تستخدمها أيضاً". تصريحات المسؤول التركي تأتي عقب الاستفتاء الذي جرى في إقليم كردستان شمال العراق، الإثنين الماضى، وأدى إلى تصاعد التوتر مع الحكومة العراقية، ومعارضة قوى إقليمية ودولية منها إيران وتركيا.

إن النظام التركي العلماني الذي وجد بعد هدم دولة الخلافة العثمانية، والذي أنشئ أساساً بناء على إفرات اتفاقية سايكس بيكو أتم الوصول إليها بين نيسان/أبريل وأيار/مايو ١٩١٦ م على صورة تبادل وثائق بين وزارات خارجية فرنسا وإنجلترا وروسيا القيصرية، ويدافع عن حدودها المسؤول التركي هي إحدى المصائب التي امت بالأمّة الإسلامية. ولوقف التفتيت والتقسيم لبلاد المسلمين يجب العمل على توحيدها في دولة واحدة من صميم عقيدة أهلها لتقف في وجه مخططات الدول الاستعمارية التي عرّض إليها جاويش أوغلو دون أن يسميها، وعلى رأسها أمريكا. إن وقف تفتيت المنطقة لا يكون بالتمسك بحدود سايكس بيكو، بل بالخروج من تحت المظلة الاستعمارية الصليبية، وإقامة الدولة الإسلامية الجامعة التي توحد البلاد الإسلامية، وتستعيد خيرات المسلمين وثرواتهم من المستعمرين الذين يتنعمون بها على حساب الأمّة.